

نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أيسكو)

الحضارية ، واستطالت هذه الذاكرة ، وتجاوزت الزمن عن طريق تحويل القيمة إلى رمز بالكتابه ... قبل اللجوء إلى تلك الأدوات وبعدها ...».

• زيارة السيد المدير العام للمملكة المغربية : على هامش الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الثاني لcastعرب الذي حضره السيد المدير العام الدكتور محيي الدين صابر ، قام سعادته بالنشاط التالي :

— زيارة مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسكو) ، حيث كان في استقباله أمينها العام الأستاذ عبد الهادي بوطالب ، والذي استعرض في اجتماع سعادتها مختلف أوجه نشاط المنظمة الإسلامية وما حققه — خلال عمرها القصير — من إنجازات هامة .

— زيارة سعادته لمعالي وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية الأستاذ عباس الفاسي ، وفي لقائهما أكد السيد المدير العام ترحيبه بامتداد استعداد المنظمة للدعم جهود المملكة المغربية في مجال محور الأمنة وتعليم الكبار .

— زيارة سعادته للسيد وزير الشؤون الثقافية الدكتور سعيد بلبشير ، حيث استعرضما معاً جملة من المواضيع ، ضمنها :

- دراسة جدوى إنشاء المركز العربي للابداعات

• تكريم السيد المدير العام :

منحت جامعة الخرطوم في يناير 1984 ، الدكتوراه الفخرية في الآداب للأستاذ الدكتور محيي الدين صابر ، المدير العام للمنظمة ، تقديراً منها لاسهام سعادته في كافة أوجه النشاط العلمي والثقافي للجمهورية السودانية ، وإيثارنا لما قدمه للأمة العربية من ناج فكري حافل في شئ فروع المعرفة ، وتأكيداً لدوره القومي الطلائعي في قيادة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتطويرها .

• وسائل الاتصال للأغراض التعليمية :

تعقيباً من السيد المدير العام على بحث الدكتور لائق أحمد خان ، حول وسائل الاتصال للأغراض التعليمية ، والملقى في ندوة الاعلام والتنمية في الفترة من 25 إلى 28 فبراير 1984 بالرياض (السعودية) .

ركز سعادته في تعقيبه على ما يلي :

«... الورقة تبدأ بمدخل تاريخي يتناول جزء منه ، زمناً غير تاريخي للبشرية ، وبين صور استعمال أدوات الاتصال وكيفيتها ، ف وأشار إلى أدوات الاتصال الطبيعية التي استعملها الإنسان ، للاتصال من . بعد ، كفرع الطبلول ، واستعمال المشاعل والمرايا العاكسة إلى آخره ... الواقع أن أهم اختراعين ، انتقل بها الإنسان إلى الحياة الاجتماعية ، هما اللغة والكتابة . حين استطاع أن يحول الأصوات البشرية إلى قيمة اجتماعية فبدأت الذاكرة

هامشها قام سعادته بنشاط مكثف ضمنه تقديم نسخ من : «الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها» ، إلى السيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج .

• جولة السيد المدير العام للمنظمة في إفريقيا :

في إطار الاهتمامات التي تولتها المنظمة ل الثقافة العربية الإسلامية في إفريقيا ، قام السيد المدير العام الدكتور محيي الدين صابر بجولة إفريقية هامة شملت كلا من : الخرطوم ونيروبي ومقديسو . وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة قد زودت جامعة نيروبي بمكتبة نموذجية من ألفين ومائة كتاب (2100) باللغة العربية في مختلف الموضوعات ، كما قدمت مكتبة مماثلة للدائرة الثقافية الكينية التي تفتح المنظمة فيها مركزا ثقافيا . كما انتقل سعادته بعد ذلك إلى العاصمة الصومالية - باعتباره رئيس اللجنة القومية للتعریف ، التي أقرها مؤتمر القمة العربي المعتقد في الرباط سنة 1982 - وخلال وجوده بها ، اطلع سعادته على العمل الميداني الذي تنظمه الحكومة الصومالية في كل أنحاء البلاد لتعليم اللغة العربية ومحو الأمية .

• مشروع الفكر التربوي الإسلامي :

أشرف السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر ، على اجتماع لجنة الخبراء العرب ، لوضع مخطط تفصيلي لمشروع الفكر التربوي العربي الإسلامي ، ويهدف المشروع إلى بلورة النظرية التربوية العربية الإسلامية من البداية إلى المرحلة المعاصرة .

• الاجتماع المشترك بين اليونسكو والالكسو :

في نطاق الانفاق المبرم بتاريخ 9 ديسمبر 1979 ، بين منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تم عقد اجتماع لأمانة المنظمتين في مقر اليونسكو بباريس ما بين 18 و 20 أبريل 1984 ، لدراسة أساليب التعاون بينهما ، في : قطاعات التربية ، والعلوم ، والعلوم الاجتماعية ، والثقافة والاتصال ، والمعلومات .

والبحوث المسرحية .

• تجهيز دور المخطوطات المغربية .

• إنقاذ مدينة فاس .

• نشر المكتبات في المملكة المغربية .

• مشروع ترميم مسجد وصومعة الكتبية في مدينة مراكش .

- زيارة سعادته لوزارة الفلاحة والصلاح الزراعي صحة المدير العام المساعد لإدارة العلوم الدكتور أحمد الحاج سعيد ، حيث تدارس مع السيد الكاتب العام للوزارة مشروع الخازن الأخضر والرغبة في اسراع الملكة المغربية بالتوقيع على الاتفاقية .

وعلى هامش زيارته كذلك - ومع زحمة برامجه - حرص سعادته على تخصيص جزء من وقته لاجتماع يعوظني المكتب ، حيث زودهم بتوجيهاته السديدة ، مصغيا باهتمام بالغ إلى حاجياتهم ومطالبيهم .

كما عقد سعادته مع السادة مدير الادارة وتخصصي المكتب جلسة طويلة توقيت خلالها باسهاب النقاط التالية :

- منهجة المكتب في وضع المصطلح واعداد المعاجم ، وضرورة السعي في موسول تطويرها وتحديث العمل من خلال توفير الوسائل الآلية .

- ما توصل إليه المكتب في مجال الاعداد المؤمني التعریف الخامس والسادس ، وما توصلت إليه لجان متابعة معاجم مؤتمر التعریف الرابع . وقد أبدى سعادته ارتياحا واطمئنانا للتوصيات والقرارات البناءة التي تخضت عنها معظم هذه اللجان .

• ندوة الاعلام والتنمية :

ترأس وفدى المنظمة في «ندوة الاعلام والتنمية» - التي عقدت بالرياض من : 25 - 28 نونبر 1984 - ، السيد المدير العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر . وعلى

هناك أشياء في مشكلات العالم العربي ، ولابد من القرب عليها باستمرار حتى تصبح حقيقة». واستطرد قائلاً : «يجب أن نعرف أنه لا يمكن أن نزرع العلم في الوطن العربي عن طريق لغات أجنبية بل بالعربية ، وحتى يصبح العلم حقيقة شعبية ... ولكن نعرب تعريباً مفهوماً ، ونرجو الله التوفيق».

وهنا تدخل رئيس اللجنة قائلاً : «أعتقد أن السيد المدير العام كان منظيقاً مع نفسه عندما تكلم عن قضية التنمية ، وقضية التعرّب كوسيلة من وسائل التنمية ، ويمكن أن تتفق على الصيغة (التعرّب أداة التنمية)».

النهوض بتعليم العربية في التعليم العام بالوطن العربي :
تابع إدارة التربية العمل في تنفيذ برنامجها المستمر ، والمادف إلى الارتقاء بمناهج تعلم اللغة العربية ، وتطوير طرق تدريسها وأساليبها ، وتنمية رصيدها اللغوي ، وإشاعة استخدامها في مختلف ميادين الحياة العلمية والعلمية .

وفي هذا الإطار ، تولت اعداد خطة عمل يجري تنفيذها على مراحل ثلاث :

- 1) تشخيص أسباب ضعف الاهتمام بتدريس اللغة العربية .
- 2) الاستفادة من الدراسات والجهود التي بذلتها المؤسسات اللغوية والتربوية العربية في سبيل النهوض باللغة العربية وتحقيق التنسيق والتكميل بينها .
- 3) التأكيد على أهمية استخدام اللغة العربية في المواقف الرسمية والمحافل الدولية .

وشمل المعد من مشروعات هذا البرنامج ، جملة موضوعات تمت دراستها وسائل علاجها في العديد من اللقاءات المنظمة من إدارة التربية ، والتي ضمنها :
- اجتماع خبراء اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية .

الملنقي العربي الأفريقي حول «العلاقات بين اللغات الأفريقية واللغة العربية» بدكار :

في إطار الانفاق بين المنظمة الغربية للتربية والثقافة والعلوم والمعهد الثقافي الأفريقي بدكار ، وأثناء زيارة السيد المدير العام للمعهد تم الاتفاق على أن يكون عنوان الملتقى العربي الأفريقي بدكار خلال سنة 1984 : «العلاقات بين اللغات الأفريقية واللغة العربية» .

كما اتفق على إثراء المحاور الرئيسية للملتقى بطرح الموضوعات التالية :

- العلاقات التاريخية العربية الأفريقية .
- الاتصالات المتبادلة بين اللغات الأفريقية واللغة العربية .
- اسهام الأفارقة باللغة العربية .
- الدراسات العربية في البلدان الأفريقية والدراسات الأفريقية في البلدان العربية .
- اللغات الأفريقية بالحرف العربي .
- مستقبل الاتصالات بين اللغة العربية واللغات الأفريقية .

وسيكون الاهتمام الرئيسي لهذا الملتقى دراسة التأثير المتبادل بين اللغة العربية واللغات الأفريقية .

الاجتماع العاشر للجنة الوزارية لتابعة مؤتمر «كاستعرب» :

حرص السيد المدير العام في كلمته التي ألقاها بمناسبة الاجتماع العاشر للجنة الوزارية لتابعة مؤتمر «كاستعرب» - في الفترة : 4 و 5 أيار / مايو 1984 ، بالرباط - على اقتراح إضافة كلمة «التنمية» إلى العنوان المطروح : «استراتيجيات التعاون العربي في تطبيق العلوم والتكنولوجيا ...» .

كما ورد بالحرف الواحد في كلمته ما يلي :

للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر سنة 1983 ، كتاب بعنوان : «قضايا الثقافة العربية المعاصرة» ، ويحتوي بين دفتيه على سبع دراسات سبق أن ألقاها سعادته في مناسبات مختلفة الواقع والأزمة ، تعالج في جموعها الثقافة العربية ، كقضية مركزية في الوجود القومي ، من خلال العديد من الجوانب ، كمثل :

- الأمن الثقافي : مفهومه ، مقوماته ، متطلباته ، مؤسساته .

- نحو استراتيجية للثقافة العربية .

- الأبعاد الحضارية للتعریف .

- صلة الثقافة العربية الحميمة بالثقافة الأفريقية .

- تعاون الثقافتين العربية والأوروبية .

◦ ندوة التعليم الأساسي في الوطن العربي :

عقدت المنظمة بمقبرتها في تونس ، ندوة حول التعليم الأساسي في الوطن العربي ، في الفترة من : 25 / 5 / 1983 . تناولت مفهومه وواقعه وتصوراته المستقبلية .

◦ في الكلمة القيمة التي ألقاها السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر في المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بتونس – في العقد الثاني من شهر نوفمبر 1983 – أشار سعادته إلى المهد الكبير الذي تبذل المنظمة ، والمكلل بتحقيق الأهم من توصيات المؤتمر الأول متمثلًا في : إنشاء جامعة عربية للدراسات العليا ، ومؤسسة قومية للتعریف والترجمة والنشر والتأليف ، إلى جانب إعداد دراسة حول حاجات التربية والتعليم العالي في بعض الأقطار العربية .

◦ ندوة «اللغة العربية والوعي القومي» :

بدعوة من جهاز المنظمة في بغداد : معهد البحث والدراسات العربية وتعاون مع الجمع العلمي العراقي

– ندوة خبراء ومسؤولين لبحث وسائل تطوير اعداد معلمي اللغة العربية ومدرسيها في الوطن العربي . كما تطلب العمل في ثمانية مشروعات لإدارة التربية ، اجراء إحصاء وتقويم وتصنيف من خلال اعداد دراسات تناول بعضها :

- مشروع تحديد الرصيد اللغوي .

- إحصاء البحوث والدراسات التي تمت في مجال تيسير تعليم اللغة العربية وتصنيفها .

◦ معرض عن اللغة والثقافة العربية الإسلامية بفرنسا : أقيم في مدينة بواتي في 1 / 21 / 1984 بفرنسا «المعرض المتنقل لتكثيف تعلم العربية في فرنسا» بالتعاون والتنسيق بين جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية ، في المنظمة ، ومنظمة «سيلف» والمعهد الثقافي البريطاني الفرنسي بباريس .

وقد استقطب المعرض في محوره الأول الموضوعات التالية :

- اللغة العربية لغة رسمية في المنظمات الدولية .

- أصول اللغة العربية .

- أصول الحرف العربي .

- نماذج من الخطوط العربية .

- النظام الصفي والنحوى للغة العربية .

- كلمات عربية دخلة في اللغة الفرنسية .

- تعلم العربية في الاعدادي والثانوي والجامعة بفرنسا .

- تعلم العربية لغير الناطقين بها .

كما اشتمل محوره الثاني على موضوع :

- العربية في البلدان العربية .

◦ «قضايا الثقافة العربية المعاصرة» :

عن الدار التونسية للنشر . صدر للسيد المدير العام

الدائمة حقوق المؤلف . ونيابة عن السيد المدير العام للمنظمة ، افتتح الدورة مستشاره الأستاذ أدب اللجمي . وبالإضافة إلى مثلي الدولة العربية ، حضر الاجتماع عديد من المؤسسات والهيئات ، بينها : جامعة الدول العربية ، اتحاد الكتاب العرب ، اتحاد الناشرين العرب ، منظمة اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايو) .

٦. ندوة نقل وتوطين التكنولوجيا :

أقامت المنظمة بتعاون مع «مركز الدراسات والبحوث السورية» في دمشق ، خلال الفترة من : 19 / 11 / 24 ، 1983 ، ندوة ناقشت موضوع نقل وتوطين التكنولوجيا ، شارك فيها أكثر من خمسين عالماً من عرب وأجانب .

٧. بنك المعطيات المعجمية :

بدعوة من المنظمة ، عقدت بمقر «معهد الدراسات والأبحاث للتعريف» في الرباط من : 21 / 11 / 25 ، 1983 ، «الحلقة الدراسية التكوينية الثانية في إطار بنك المعطيات المعجمية» . وقد تركزت موضوعاتها على ما يلي :

- مسألة استعمال الحرف العربي في الحاسوب .
- العلاقة بين الحاسوب وعلم اللغات .
- الشفرة العربية الموحدة .

وقد شارك في أعمال الحلقة ، ممثلون عن بعض الجامعات اللغوية في الأقطار العربية وبعض المختصين في مجال الأعلامية .

٨. الإعلامية باللغة العربية :

نظمت المنظمة بتعاون مع المركز القومي التونسي للإعلامية ورابطة الحكومات للإعلامية (IBI) في تونس بتاريخ : 9 / 5 - 12 / 3 ، 1983 ، دورة تدريبية في مجال الحاسوبات الالكترونية ، تواصلت أعلها على مدى ثلاثة أشهر (٣) . جميع محاضراتها باللغة العربية .

ومشاركة مركز دراسات الوحدة العربية في الأردن ، انعقدت بيغداد في نهاية شهر سبتمبر 1983 «ندوة اللغة العربية والوعي القومي» .

وقد تلقت الندوة العديد من البحوث ، ضمنها :

- العربية الفصيحة لغة التعليم .
- اللغة ووسائل الاعلام الجاهيرية .

- من خصائص اللغة العربية .

- العامة والفصيحة .

- المصطلح العلمي ووحدة الفكر القومي .

- خصائص اللغة العربية .

- وسائل الاتصال الجاهيري ودوره في نشر اللغة .

- الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية .

- ظاهرة الاستشهاد اللغوي والحفاظ على الموية القومية .

- اللغة والوعي القومي .

٩. اجتماع النظام الموحد لحصر وتخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا :

بدعوة من المنظمة في مقرها بتونس ، ثم في الفترة من : 13 - 15 / 10 / 1983 عقد اجتماع «النظام الموحد لحصر وتخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا» .

وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن ثلاث عشرة دولة عربية ، إلى جانب خبير المشروع الدكتور منذر صلاح والذي أعد ورقة عمل منهجية مطورة وموحدة ، في مجال حصر وتخزين واسترجاع المعلومات ، متضمنة مشروعات كل من : الاستهارة الموحدة ، والبرنامح ، والتعريف ، والمصطلحات .

١٠. الدورة الأولى للجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف :

بدعوة من المنظمة ، انعقدت بتونس في الفترة من : 14 - 16 نوفمبر 1983 ، الدورة التأسيسية الأولى للجنة